Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم رفع يديه فقال: «**يا أيها الناس: إن قريشًا أهل أمانة، فمن بغاه العواثر**[1] **أكبه الله بمنخريه -ثلاثًا-**»[2].

(١٧٣:١٧٧) فى فضائل الأنصار

عن عبد الله بن زيد قال: إن رسول الله ﷺ لما فتح حُنَيْنًا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم، ولم يُعْط الأنصار شيئا، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس!

فقام رسول الله ﷺ فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«**يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بى، وعالة**[3] **فأغناكم الله بى، ومتفرقين فجمعكم الله بى؟**».

وكانوا كلما قال شيئا قالوا: الله ورسوله أَمَنٌ[4].

فقال ﷺ: «**ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ؟**».

فقالوا: الله ورسوله أَمَنٌّ.

فقال ﷺ: «**لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا، وكان من الأمر كذ وكذا**[5]. **ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبى ﷺ إلى رحالكم؟، لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا**.

---

(١) أى بغى لها المكايد.

(٢) رواه البزار واللفظ له، وأحمد (٤/ ٣٤٠) باختصار وقال: «كبه الله فى النار لوجهه»..، والطبرانى بنحو البزار، ورجال أحمد والبزار وإسناد الطبرانى ثقات [مجمع الزوائد (/ ١٠ ٢٦)].

(٣) فقراء.

(٤) أَمَنٌ: بفتح الهمزة والميم والتشديد، أفعل تفضيل من المَنِّ..، وفى رواية أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قالوا: «ماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولرسوله المن والفضل» [رواه أحمد (٣/ ٧٦، ١٠٤-١٠٥)، وكذا فى رواية أنس عند أحمد (٣/ ٢٥٣)].

(٥) يفسر ذلك أبو سعيد الخدرى فى روايته عن النبى ﷺ: «أما والله لو شئتم لقلتم فَصَدَقتم وصُدِّقتم: أتيتنا مكذبًا فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريدًا فآويناك، وعائلاً فواسيناك».